

رؤوس الشياطين

قال تعالى :

﴿أذلك خير نزلًا أم شجرة الزقوم * إنا جعلناها فتنة للظالمين * إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم * طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾ [الصافات : ٦٢ - ٦٥] .

الناس لا يعرفون رؤوس الشياطين كيف تكون ! ولكنها مفزعة ولا شك ، وبمجرد تصورها يثير الفزع والرعب ، فكيف إذا كانت طلعاً يأكلونه ويملاؤون منه البطون ؟

لقد جعل الله هذه الشجرة فتنة للظالمين ، فإذا شاكت حلوقهم وهي كرؤوس الشياطين - وحرقت بطونهم - وهي تنبت في أصل الجحيم ولا تحترق لأنها من نوع الجحيم ! وتطلعوا إلى برد الشراب ينقع الغلة ويطفيء اللهب ، فإنهم لشاربون عليها ماءً ساخناً مشوباً غير خالص ..

وبعد هذه الوجبة يغادرون تلك المائدة عائدين إلى مقرهم المقيم وياله من نزل ! وياله من

معاد !

﴿ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم﴾ ...